

سوريا

المعلم يتهم واشنطن بمحاربة ديمشق لتطويق طهران

فيما أكد الرئيس السوري بشار الأسد ان بلاده تخوض حرباً إقليمية وعالمية، رأى وزير الخارجية وليد المعلم أن الأزمة هي عبارة عن حرب أميركية لتطويق إيران، في إشارة إلى دور الولايات المتحدة في دعم المعارضة المسلحة

الأسد: نخوض معركة إقليمية وعالمية

ومن المقرر عقد هذا المؤتمر في دمشق يوم الأربعاء 12 أيلول المقبل، تحت شعار «من أجل تغيير ديموقراطي يحفظ وحدة الوطن وسيادته ويحمي سلمه الإلهي». من ناحيته، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، علاء الدين بروجردي، إن التدخل الأجنبي في سوريا جاء بالفشل، معتبراً أن رئاسة إيران لحركة عدم الانحياز فرصة لتسوية الأزمات الإقليمية. وأوضح أن على إيران أن تستفيد من الفرصة الذهبية المتمثلة في رئاسة حركة عدم الانحياز من أجل تسوية الأزمات الإقليمية. وأضاف «في بداية رئاسة إيران لحركة عدم الانحياز، يجب وضع تسوية للأزمة السورية على جدول أعمال قمتها»، مشيراً إلى إمكان عقد مؤتمر «أصدقاء سوريا» في إيران، ورغبة مصر في تسوية الأزمة السورية باعتبارها الرئيس السابق لقمة عدم الانحياز.

وفي السياق، أشار وزير الخارجية

اعلن الرئيس السوري، بشار الأسد، أن سوريا «تخوض معركة إقليمية وعالمية فلا بد من وقت لحسمها»، مؤكداً «أننا نتقدم إلى الأمام والوضع عملياً هو أفضل لكن لم يتم الحسم بعد». وتساءل الأسد، في مقابلة مع قناة «الندى» السورية تبث اليوم، تساءل «هل نعود إلى الوراء بسبب جهل بعض المسؤولين الاتراك؟»، معلناً «أننا ننظر للعلاقة مع الشعب التركي الذي وقف إلى جانبنا خلال الأزمة ولم ينجرّف بالرغم من الضخ الإعلامي والضح المادي».

بدوره، رأى وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في مقابلة مع صحيفة «ذي إنديبندينت» البريطانية، أن الولايات المتحدة هي «اللاعب الرئيسي» في تشجيع مقاتلي المعارضة على محاربة النظام السوري. ولفت إلى أنها قد تكون تستخدم سوريا للحد من نفوذ إيران في الشرق الأوسط، وبالغت في تصوير القدرات النووية الإيرانية لبيع أسلحة إلى الدول العربية الخليجية. وأشار إلى دراسة نشرها معهد «بروكينغز» الأميركي للأبحاث، مفادها أنه «إذا أردتم احتواء إيران، فعليكم البدء بدمشق أولاً». وأضاف المعلم «قام مبعوثون غربيون بإبلاغنا منذ بدء هذه الأزمة أن العلاقات بين سوريا وإيران، وبين سوريا وحزب الله، وبين سوريا وحماس، هي العناصر الرئيسية التي تقف وراء هذه الأزمة». وتابع «لكن لم يقل لنا أحد لماذا يمنع على سوريا أن تكون لديها علاقات مع إيران، في حين أن غالبية بلدان الخليج، إن لم يكن كلها، تقيم علاقات وثيقة جداً مع إيران». ونفى التكهنات بأن النظام السوري سيستخدم أسلحة كيميائية إذا أصيبت سلطنته بضعف أكبر، مؤكداً أن «مسؤولية الحكومة حماية شعبها».

في سياق آخر، تداعى عدد من الائتلافات المعارضة السورية، التي تدعو إلى تغيير النظام «جذبياً» وتنبذ العنف وترفض التدخل الخارجي، إلى عقد مؤتمر وطني «لإنقاذ سوريا» من أجل إقامة نظام «ديموقراطي جديد تعددي» لمواجهة مخاطر انزلاق سوريا نحو حرب أهلية. وقال المنسق العام للمؤتمر، رجاء الناصر، في مؤتمر صحفي عقد لإعلان هذا المؤتمر، إنه «لتوحيد رؤى المعارضة الوطنية الديموقراطية، داخل البلاد وخارجها، وفي مسعى لإنقاذ سوريا من المخاطر التي تتعرض لها». وأكد الناصر أن القاعدة للمشاركة هي «استبعاد كل قوى سياسية تمارس العنف ودعوة كل قوى تعلن أنها معارضة، وتريد إقامة نظام ديموقراطي جديد تعددي على أنقاض هذا النظام مع بقية الأطراف المشاركة».

من جهته، رأى رئيس تيار بناء الدولة، لؤي حسين، أن السوريين لا يسعون إلى «ثأر شخصي»، وأن «من فقد أولاده وبيته سيقبل بوقف الدمار والبدء بإعادة بناء البلد». ويشارك في المؤتمر 20 حزباً وتياراً، بينها أحزاب الهيئة العامة للتنسيق والتغيير الديموقراطي، وتيار بناء الدولة السورية، وحزب التنمية الوطني وحزب الأنصار، وغيرها.

عناصر من الجيش السوري الحر في حلب، أمس (يوسف بودال - رويترز)

البحريني الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة إلى أن «اقتراحات طهران بشأن الأزمة السورية مهمة للغاية»، لافتاً إلى أنه «متفائل بعودة العلاقات البحرينية الإيرانية إلى عصرها الذهبي».

ميدانياً، قتل 12 شخصاً وجرح 48 آخرون بعضهم في حال خطيرة، في انفجار استهدف مشيعين في بلدة جرمانا، بحسب التلفزيون السوري الرسمي. ولفت التلفزيون إلى «استشهاد 12

مواطناً وإصابة 48 بجروح، بعضهم في حالة خطيرة، من جراء التفجير الإرهابي بسيارة مفخخة، الذي استهدف موكب تشييع شهيدين في جرمانا بريف دمشق».

مخيمات جديدة لاستيعاب تدفق اللاجئين إلى الأردن

العربية المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» عن جودة قوله أن «مخيم رباح السرحان سيستوعب ما بين 15 - 20 ألف لاجئ سوري، وسيسهم في إيجاد ملاذ آمن للأشقاء السوريين جراء الأحداث الدامية التي تشهدها بلادهم». وأوضح أنه «سيتم قريباً تجهيز البنية التحتية للمخيم ليصار إلى افتتاحه بما يسهم في تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة الأردنية جراء تزايد الأسر السورية النازحة إلى الأراضي الأردنية». في موازاة ذلك، ومع تزايد ضغط اللاجئين السوريين على الحدود التركية، تسعى أنقرة إلى احتواء تدفقهم على أراضيها في وقت يزداد فيه رفض

إذا استمرت أعمال العنف في التصاعد. وسمحت السلطات الأردنية بتكفيل (ضمان) العشرات من اللاجئين السوريين المتواجدين في مخيم الزعتري بشمال شرق البلاد. وقال مصدر أمني أردني، فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة «يونايتد برس إنترناشونال»، إن «وزير الداخلية غالب الزعبي سمح اليوم بتكفيل نحو 30 أسرة سورية لاجئة نظراً لظروفهم الإنسانية، وفوض المتصرف (الحاكم الإداري) بذلك». كما أعلن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة عن قرب افتتاح مخيم آخر للاجئين السوريين في منطقة رباح السرحان بشمال شرق المملكة، بدعم وتمويل من دولة الإمارات

تتفاعل أزمة اللاجئين السوريين يوماً بعد يوم، إذ يتوافد عدد كبير منهم على الدول المحيطة بسوريا. وفي السياق أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، التابعة للأمم المتحدة، أن عدد اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بالأردن تضاعف في الأيام الماضية ليتجاوز 22 ألفاً. وقالت المتحدثة باسم المفوضية، ميليسا فليمينغ، إن «اللاجئين يقولون إن الألفاً آخرين ينتظرون فرصة لعبور الحدود وسط العنف في درعا، ونعتقد أن تلك قد تكون بداية لتدفق أكبر بكثير»، فيما أفادت المفوضية أن ما يصلون إلى 200 ألف لاجئ سوري قد يفرون إلى تركيا،

«انطاكيا بؤرة توتر خطيرة»

العربيين في سوريا». وأبرزت معظم وسائل الإعلام التركية هذه التهديدات، واعتبرت ذلك ظاهرة خطيرة تهدد الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية. واستنكر نائباً زعيم حزب الشعب الجمهوري، في تقريرهما، عدم سماح السلطات في المنطقة لهما بدخول بعض مخيمات اللاجئين، وأشارا إلى أنها تابعة لـ«الجيش السوري الحر»، حيث يمارس نشاطاً سرياً وخطيراً. وأشار التقرير إلى خطورة الوضع في المنطقة مع تزايد عدد اللاجئين السوريين في انطاكيا والمدن الأخرى، حيث بدأت السلطات الحكومية بإقامة مخيمات جديدة في تلك المدن، ومنها غازي عنتاب، ومرعش لي، ومالاطيا، وأورفا وفيها جميعها

وتوبراك عن عدد كبير من مواطني المنطقة أن بعض اللاجئين السوريين يتجولون في الشوارع بلحاهم الطويلة وسراويلهم السوداء ويدخلون المطاعم ويأكلون دون أن يدفعوا ثمن الطعام، ثم يتحشرون بالفتيات اللواتي لا يغطين رؤوسهن. وقال أحد النواب إن بعض السوريين رفضوا دفع حسابهم في احد المطاعم وبادروا بالقول «ارسلوا الفاتورة إلى رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان، فهو الذي دعانا». وكان الموضوع الأهم في التقرير أن البعض من اللاجئين السوريين يتحشرون بالمواطنين العربيين ويقولون لهم أن الدور سيأتي عليهم «بعد القضاء على أقربائكم من

اسطنبول - حسني محلي تشهد تركيا منذ أيام نقاشاً مثيراً بعد التقرير الذي أعده كل من أوموت أوران وأردوغان توبراك، وهما نائباً زعيم حزب المعارضة الرئيسي «الشعب الجمهوري». وتضمن التقرير نتائج جولتهما في منطقة انطاكيا حيث مخيمات اللاجئين السوريين. وأولت وسائل الإعلام التركية المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي طوال اليومين الماضيين التقرير أهمية بالغة، وخصوصاً بعدما تضمنت معلومات مهمة عن وضع المخيمات، التي باتت تشكل خطراً على سكان المنطقة من العلويين بالذات. ونقل أوران

